

## إمبراطورة

تؤثر الموت على الفرار من الثوار

حقاً إن الشجاعة التي أبدتها الإمبراطورة « أوجيني » حين الثورة عليها وعلى زوجها « نابليون الثالث » كانت مضرب الأمثال.. لقد كان الثوار يحيطون بقصر « التويلرى » وهم في هياج شديد لأنباء الهزيمة التي منيت بها فرنسا في حربها مع ألمانيا سنة ١٨٧٠ .

وكانت أنباء القتال ترد إلى باريس أولاً بأول ، ولم تكن تحمّل الأخبار في جعبتها ما يسر الفرنسيين أو يطمئنههم على مصير جيوشهم المحاربة في جبهة الألزاس واللورين . وقد كانت الأيام الأولى من شهر سبتمبر سنة ١٨٧٠ حبل بكلك عجب من الأخبار ، فكل يوم يحمل نبأ عن تفهقر ، وكل ساعة تحمّل خبراً عن ارتداد . . . إلى أن كانت النكبة الكبرى